فمن تناجي المغفور سرورا ليلك نهارا وتحوطها أفلا من نظر بحكم
من نوازل تنزيل فيه طبيعة المغفرة في آخر جنس النار وأخبر النهار من
فيتمادون ابن المستغفرون هذا الآن تنحلون ابن النادمون من الأوزار
بالعشي والإبكار من آثار الذين آناء الليل وأطراف النهار
ابن أنور جليس القلوب وآثار المستغفرين من الذنوب. هذه النظر
لمن تعرض لهبات ربه. وفتنة صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا
دخل رمضان فتحت أبواب الجنان وغلقت أبواب النيران
ونادى المنادي يا باغي الخير هلم من تائب فأتوب عليه. هل من
مستغفر فأغفر له. هل من سائل فأعطيه سؤله. فالصوم
رحمة الله على ثلاثة أقسام. أقسام على الشراب والطعام
وأقسام لحمد الفسان عن الزوجات والقلاة. وأقسام لحمد الجوارح
عن المعاصي والآثام. روي عن النبي عليه السلام أنه قال من صام
رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
فيما سعادة من صامه على حقيقة ربه. ومن صامه بغير معرفة
فصيامه مغبون. لأن المستغفر الله من ذنوبه. ويخرج من
الشبهات والذنوب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغفر الله في كل ليلة من شهر رمضان. يخرج ثلاثة آلاف عتيق
من النار وفي ليلة القدر عدد ما عتق في الشهر كله.
فينبغي لكل إنسان أن يحفظ جوارحه في شهر رمضان
ليفوز بالثواب ويرفع أن يصلح الإنسان عن الكذب والبهتان
والإقبال على التسبيح وتلاوة القرآن. وصوم الغنب من
الغفلة والنسيان

الغفلة والنسيان. وأما الإفطار على الخشوع والخضوع
وصوم العينين غض البصر عن المحارم. وأما الإفطار بها على شي
الشهوات من النساء ثم. وصوم الأذنين عن تحسين الأخبار
وأما الإفطار بها على استماع الملاهي واللا تستغفار. وصوم
اليدين عن الاستعمال الآثام. وأما الإفطار بها على تقبيل الكف
للمشتبهين والأخلاق. وصوم الرجلين عن الميل إلى الهوى والحرام. وأما
الإفطار بهما على الميل إلى الطعام. وصوم البدن عن الاستهتار
بالفروج والاغتيال. وأما الإفطار بها على الشهي في الطاعة
والاغتنام أن من صام رمضان على هذا المثال فهو صائم
وشيك. وموفق سعيد. ومن صامه بالمخالفة والعصيان
والاستغفال عنه بالعلائق والطغيان. وفي تبدأ فتنة الرحمان
واستحق العقوبة في القرآن عبادة الله بادروا بالتوبة
والاستغفار قبل انقضاء العمر. فإن التوبة تمحو الأغلال
من علامات الغفران. والمعصية تمحو الطاعات. من علامات
الحرمان. وتزيد في الذنب على الذنب. من علامات الخذلان
الذي يرجع قلوبكم عن الشهوات. فإنها تسبب المزالات
لأن الذنب من أعظم الفلوات. وتزود وأقبل خير الزاد التقوى
يطوبى لمن يشتريه أولئك هم الفائزون لقوله تعالى أولئك الذين
رحمهم الله فلو يعلم المتقون أن مغفرة واحدة عظيم عبد البث شعره
على الغصون مثل قطاة. وما المحروم منا فتعذره. لا مفعل
الله هذا آخر الوداع منك ولا أخذ العهد منك. وأجعل يا رب